المباراة والتعاون

الصراع بينهما وأيهما يسود

مشكلة العصر الحاضر تتشكل في صور مختلفة . فهي أخلاقية أو سياسية أو اجتماعية . ولكنها في الأساس اقتصادية

فالنظام الاقتصادي هو الذي يحيل الأمم الزراعية أمماً صناعية ، فيحدث الغنى الفاحش والفقر الفاحش . ويحدث التعطل . وتحدث الحرب . ويحدث الانقلاب الأخلاقي بل الروحي في الشباب، حين ينتقلون من الجو الزراعي ، جو الفقر ، جو الاستسلام ، جو الجمود إلى الجو الصناعي ، جو الاستقلال الروحي ، جو الاختراع ، جو التغير

ولكن إذا كانت الأمم الصناعية هي أمم التجدد والاختراع ، فهي أيضاً أمم الحرب . فقد ورثت هذه الأمم نظام المباراة أو الامتلاك الفردي من العصر الزراعي واستبقته . فنقلت أخلاقاً زراعية الى مجتمع صناعي . مع أن كل ما في هذا المجتمع يصرخ بالتعاون

والمباراة ممكنة أو لا يشق تحملها في مجتمع زراعي بدائي . ولكنها قاتلة في مجتمع صناعي يعيش بآلات القوة ، إذ هي تثمر الفاقة والاستعمار والمبادئ الامبراطورية والحرب

ولا يمكن لأمة تعيش على مبدأ المباراة الاقتصادية أن تجحد الحرب . لأن المباراة من حيث هي أسلوب لكسب العيش وجمع الثروة ، تنتهي إلى قتها وتتطور في أقصى منطقها ونهاية تطورها الى الحرب

والعالم العصري يعيش في مجتمع يدعو الأفراد إلى المباراة ويدعو الأمم إلى المباراة . فالمباراة منطقه وأخلاقه بل فضيلته . والفاشية والنازية هما المعقل الأخير لنظام المباراة وكراهة التعاون . هما الدعوة إلى لم الشعث لانقاذ واستبقاء نظام المباراة والسعي الحر للكسب بين الأفراد والأمم . وكلتاهما تتغنى بفضائل الحرب

ولكن الأمم الديمقراطية أيضاً تتغنى بفضائل الحرب . لأن الحرب جزء من منطق اقتصادها . فقد ألقى المر أرثر كيث خطبة في جامعة أبردين سنة ١٩٣١ قال فيها أشياء كثيرة . منها قوله : « تصون الطبيعة البستان البشري بالتقليم . والحرب هي أداة هذا التقليم ولا يمكننا أن نستغني عن خدمتها »

وأقرب الحروب الينا هي الحرب الكبرى التي نشبت عام ١٩١٤ والتي كانت ترجع الى مباراة اقتصادية بين المانيا من ناحية وبريطانيا وفرنسا من ناحية أخرى. والحرب القائمة الآن هي إضماراً أو تصريحاً ترجع أيضاً الى مباراة اقتصادية بين الامم التي تسمي نفسها «محرومة» وهي اليابان والمانيا وايطاليا، وبين الامم الاخرى التي تملك المستعمرات والمواد الخامة والأسواق وهي فرنسا وهولندا وبريطانيا والولايات المتحدة. وقد انتهت الامم التي تسمي نفسها «محرومة» الى الفاشية التي تحمي مبدأ المباراة لكي تحمي الحرب التي هي منطق المباراة وثمرها، ثم تستخدم الحرب لنيل أغراضها.

ويجب ألاّ نفكر في قيمة هذه الادعاءات التي ادعتها الأمم «المحرومة» لأن الوهم هنا كالوهم وكالحقيقة. فالثري الذي يملك مليون جنيه قد ينتحر لأنه خسر نصف هذا المليون، مع ان ما تبقى له يكفي الف نفس. ولن تستطيع اقناعه بسهولة بشأن هذا الجنون الذي يدفعه الى الانتحار.

ما هو السبب الاقتصادي للحرب القائمة؟

هو أزمة ١٩٢٩. هو الاختناق الاقتصادي الذي شعرت به الامم عقب هذه الأزمة أو توقعته. ويجب أن أكرر هنا انه يجب ألاّ نفصل بين الشعور الحقيقي وبين التوهم الكاذب. والواقع أن أزمة ١٩٢٩ كانت برهان الرخاء واليسر اللذين لم تبلغهما البشرية قط. لأن الانتاج الزراعي والصناعي زاد وفاض حتى احتاج الأمم الى احراق أو اتلاف بعض المنتجات. ولو أن العالم كان في نظام اشتراكي لصفق وهلل لهذا الخير العميم. ولكن نظام المباراة يمنع الآن من زيادة الاستهلاك مع انه قد زاد الانتاج الى حد الحاجة الى احراق بعض المنتجات أو اتلافها.

في عام ١٩٢٩ ابتدأت الأزمة في أعظم الأمم في الرقي الصناعي وهي الولايات المتحدة حيث مبدأ المباراة ديانة محترمة. ديانة تقول بتنازع البقاء التطبيقي. ثم امتدت الأزمة حتى أصابت سائر العالم. وعندئذٍ رأينا اليابان تستولي على منشوريا عام ١٩٣١، وايطاليا على الحبشة عام ١٩٣٥، واليابان على الصين عام ١٩٣٧، والمانيا على النمسا عام ١٩٣٨، ثم المانيا على السوديت عام ١٩٣٨.

وفي عام ١٩٣٩ نشبت الحرب الحاضرة اشتراكاً وحتماً. أما النشوب الحقيقي فكان في عام ١٩٣١ عندما أغارت اليابان على منشوريا.

وقد كانت هناك «عصبة الامم» لمنع هذه الحروب أو هذه الاعتداءات. ولكن منطق المباراة في العالم كان أقوى من منطق عصبة الامم. المباراة معيشة وتصرف في المعاملة وأسلوب في الحياة، تناقض جميعها عظات عصبة الامم. والأخلاق أي أخلاق الدول التي كانت

مصيبة الأمم . ومصيبة العالم كانت تنكرها الهيئة أي سيئة الحرب الاقتصادية التي عارسها العالم أفراداً وأمماً .

ومن هذا سكوت العالم عن اعتداء اليابانيين والايطاليين والألمان على الأقطار التي استولوا عليها . بل من هذا سكوت الدول الديمقراطية على اعتداء ألمانيا وإيطاليا على اسبانيا الجمهورية

في اسبانيا كدنا نرى حكومة قائمة أوشكت أن تتحول عن مبدأ المباراة العام في العالم . وأن تستبدل به تعاوناً أو مساواة اقتصادية . ثم رأينا ثائراً على هذه الحكومة في شخص فرانكو . فوجدت الفاشية والنازية تساعدان هذا الثائر لاستبقاء مبدأ المباراة ومكافحة مبدأ التعاون . وسكتت الدول الديمقراطية .

فلماذا سكتت الدول الديمقراطية التي تؤمن بالوطنية عن اعتداء الفاشية والنازية في اسبانيا ؟

سكتت لأنها وجدت نفسها بين عاملين :

عامل التمسك بالوطنية واحترام الحدود الجغرافية .

[illegible]

ويتغلب العامل الثاني على العامل الأول . فقد كانت الحروب تثار من أمة على أمة . حروباً وطنية . ولكن منذ أكثر من عشرين سنة بدأت كل أمة تشعر بحرب أهلية صامتة أو صاخبة هي حرب الطبقات . وأصبح كل فرد ينقسم ولاءان ولاء للوطن وولاء للطبقة التي ينتسب إليها .

وهنا قليل من التفسير . فإن الحضارة القائمة في عصرنا ثمرة ثورتين هما :

١ — الثورة الفرنسية التي تقول بالإخاء والمساواة والحرية .

٢ — والثورة الصناعية التي تقول بالتفاوت الاقتصادي

الثورتان متناقضتان . واحدة للإخاء وأخرى للصراع . واحدة للحرية السياسية . وأخرى للاستعباد الاقتصادي

والنازية والفاشية بل أحياناً الديمقراطية حين ترى هذا التناقض بين الثورتين تصرح بكراهتها لمبادىء الثورة الفرنسية . وذلك حين ترى ان نية الشعوب قد انعقدت على تنفيذ المبادىء الفرنسية وعلى أن يعيشوا في إخاء ومساواة وحرية .

ولكن كيف يمكن إخاء ومساواة وحرية إذا كانت الأمم تعيش بالمباراة ؟ برأس المال الذي يحارب رأس مال آخر في سوق قريبة أم نائية ؟ أو برأس مال يستثمر في صناعة تحتاج الى المواد الخامة الرخيصة والى رق الاستعمار والى استغلال الشعوب المتأخرة ؟

كانت مصيبة الأمم ثمة متأتية من التعاون فوق هرم ضخم من المباراة .

انظر سنة الى هذه الكلمة التي أنقلها عن الدكتور ماكس ساندوري في صفحة ٢٤٦

من عدد فبراير ١٩٤٠ من مجلة هاوبر حيث يقول في فضائل الاستعمار :

« ان الرقي الاجتماعي بين الوطنيين سيكون له أثر سيء في استعمار البيض لهم . إذ كلما ارتقت حضارة الوطنيين زادت قدرتهم على مزاحمة الاوربيين في ألوان من النشاط يعيش بها هؤلاء الاوربيون » اه .

فيجب لهذا السبب أن يمنع الوطنيون من الصناعات الكاسبة وأن يقتصروا على الزراعة. فنحن نرى هنا مبدأ بل ديانة التفاوت البشري، ديانة السادة والعبيد، ديانة الأغنياء والفقراء، ديانة المباراة للكسب ثم للحرب، ديانة تنازع البقاء بأسلحة الحضارة وليس بأسلحة الطبيعة .

قبل أشهر قرأت في إحدى المجلات الدينية المسيحية مقالاً ينعي فيه كاتبه على أبناء العصر الحاضر إيمانهم بنظرية داروين . وهو يرى أن هذا الايمان هو الذي انتهى منطقه الى الحرب . وليس شك في أن الحرب هي المسرح الأكبر لتنازع البقاء . ولكن التأمل لهذه النظرية — نظرية تنازع البقاء — وكيف وصل اليها داروين والعصر الذي عاش فيه وهو العصر الذهبي للمباراة الاقتصادية (ظهر كتاب أصل الأنواع سنة ١٨٥٩) لا يتمالك من الشعور بأن داروين قد تأثر بالمجتمع التجاري الصناعي فنقل قواعده ومبادئه الى الطبيعة ونظر الى وحشية الغابة من خلال حضارة مانشستر . وقد نظر هوكسلي بعين داروين حين قال : « الطبيعة حمراء بين الناب والمخلب » . ولكن هوكسلي كان شهماً وكافراً معاً . فقال أيضاً في شهامة رائعة وان تكن عقيمة « يجب ان نتحدى سيرة الكون » أي على فرض أن الكون يسير على مبدأ الناب والمخلب والطبيعة الحمراء بالدم، فاننا نستطيع ان نتحدى هذه الوحشية ونسير على مبدأ الحب والتعاون والاخاء .

ولكن الواقع اننا لا نحتاج الى هذا التحدي . فان في الطبيعة من التعاون والحب أكثر جداً مما فيها من التنازع والقتال . كما أثبت ذلك كروبتكين وجدليو وكثيرون غيرهما .

***

وضعت عشرات بل مئات الكتب منذ السنوات الاخيرة بل منذ الأشهر الأخيرة عن الوسائل التي يمكن ان تلغى بها الحروب ويعمم بها السلام. والمقترحات كثيرة ولكنها تتلخص فيما يلي :

(١) احياء عصبة الامم (٢) ايجاد ضمانات جديدة للحرية الانسانية (٣) ايجاد اتحاد اوربي أو عالمي (٤) الاشتراكية

***

فاما عصبة الأمم فقد أثبتت انها أداة عرجاء لمنع الحروب . لأنها قصدت الى تحقيق السلام على الورق . ولم تبال الأسس الاقتصادية التي يبنى عليها المجتمع . فكانت الدعوة الى الاخاء في جنيفا تصطدم بمذهب المباراة في الصين واسبانيا وأفريقيا وأوربا . تعاون

بالكلام على القمة الصغيرة التي تطير بأضعف ريح وتنازع راسخ بالعمل في الاساس. والآن وقد أوصدت أبوابها نضمر انها ذكرى أسيفة وحلم شريف. ومنا من يقول انها كانت هيئة أخلاقية تقول هذا خطأ. ولكنها تعجز عن تصحيحه، لانها كانت محرومة من أداة التنفيذ إذ لم يكن لها جيش أو طائرات او أسطول. ولكن لنفرض انه كانت لها هذه القوات ثم كانت الأمم والأفراد تسير على مذهب المباراة الذي كان لا بد أن يبعث التحاسد بين الامم كما يبعث التحاسد بين الأفراد. ألا يكون التسلح السري كما حدث في ألمانيا — ثم الانشقاق ثم الحرب؟

ولا ينكر أنه إذا ألفت عصبة جديدة على مبادىء نزيهة بحيث لا يجوز لإحدى الدول أن تستغلها وبحيث تعبر طائفة حربية كبيرة — لا ينكر انها تستطيع ان تمنع الحروب او تحد منها. ولكن من منا يحب استقراراً للعالم على حاله الحاضرة من النظام الاستعمارية والمالية؟ لو أن هذه العصبة التي ماتت كانت مسلحة لاستخدم سلاحها لضغط بعض الامم المتأخرة وابقائها في التأخر ومنعها عن الاستقلال.

أما إيجاد ضمانات جديدة كأنها دستور انساني جديد فهذا ما يقول به الكاتب الانجليزي ولز وأنا ألخص هنا هذا الدستور الذي سماه «حقوق الانسان» في جميع أنحاء العالم:

١ — حق العمل الذي يختاره الانسان ويعيش به.

٢ — حق الفراغ بتحديد ساعات العمل مع تزويد العامل بأجر الفراغ الذي يمكنه من الاستمتاع به.

٣ — حق العاملين في الانتفاع بكامل انتاجهم.

٤ — حق الصحة الذهنية والجسمية باستعمال جميع الوسائل العلاجية.

٥ — حق المرأة في أن تقوم بوظيفتها في أحسن الوجوه.

٦ — حق التعليم الحر للجنسين لجميع الشعوب بالمجان.

٧ — حق تزويد العائلة فوراً عند موت عائلها بما يقيتها.

٨ — حق المعاش قبل الشيخوخة.

٩ — حق الحرية في الخطاب والاجتماع والصحافة وحرية المظاهرات.

١٠ — حق الانتقاد لجميع فروع الحكومة والدعاية للاصلاح.

١١ — حق الانتخاب عند بلوغ الثامنة عشرة بدون التمييز بين الجنسين.

١٢ — حرية الشخص ومراسلاته.

وهذه «لوحة» جديدة من حقوق الانسان تتفق وحال العالم في القرن العشرين. وقد سبقتها لوحات أخرى بحقوق أخرى. وولز بالطبع لا ينفي انه يجب إيجاد هيئة لتنفيذها.

وهو أعظم كاتب في عصرنا يفكر النظرة العالمية . وهو بريطاني يدعو الى الغاء الامبراطورية البريطانية . وجمهوري يطلب الغاء العرش البريطاني . وهو حين ينص في المادة الثالثة من هذه الحقوق على « حق العاملين في الانتفاع بكامل انتاجهم » انما يعني انه اقرب الى الاشتراكية .

وكان يكفي هذا النص لايجاد عالم جديد يحتوي « عنوة » و « بلا تمييز » جميع الحقوق الأخرى . ولذلك ليس لي اعتراض على هذه المقترحات . وكل ما أستطيع أن أقوله أنه كان يجب تأكيد هذه المادة الثالثة وابرازها أكثر من سائر المواد .

***

وأما ايجاد اتحاد أوربي أو اتحاد ديمقراطيات العالم في القارات الخمس فمن الحلول التي كثر الكلام أو اللغط فيها حديثاً . ودعاة الاتحاد يذكرون على الدوام « الاتحاد السويسري » باعتباره النظام الامثل حيث نجد أربع لغات ومذهبين بل أكثر من المذاهب الدينية . ومع اختلاف اللغة والمذهب يعيش السكان راضين بل مغتبطين باتحادهم .

ولا ينسى دعاة الاتحاد ان الوطنية حديثة في أوربا وانما أي أوربا ، كانت أيام القرون الوسطى في « اتحاد مسيحي » وان الراية الوطنية أو الطوطم الوطني لم يكن له الولاء الذي يؤدي الى الحرب في عصرنا . وهناك مع بعض الاختلاف في الانظمة الحكومية والفكريات الاقتصادية كاختلاف الاشتراكية السوفيتية من النازية الالمانية واختلافهما معاً عن الديمقراطية ، فيقول بالاتحاد بين الديمقراطيات فقط . ولكن اذا صح هذا الاتحاد فانه عندئذ يقسم أوربا معسكرين أو ثلاثة معسكرات . فلا يكون سلام .

وحتى عند ما نتغاضى عن هذه الاختلافات ونعتقد امكان الاتحاد بين جميع الدول الاوربية يبقى أمامنا هذه الدول الأخرى في القارات الأخرى . بل يبقى أمامنا هذا الشك في بقاء الاستعمار وفي المبادىء الاستعمارية التي يحمل عبئها ويكتوي بنارها الافريقيون والاسيويون . وعندئذ يكون تعميم السلام قصراً للاستقلال الاوربي . بل عندئذ تصبح الحرب الواجب الاول على كل افريقي أو اسيوي يطلب الحرية .

أما اتحاد العالم كله فمن الافراض البعيدة التي يمكن تقريبها بايجاد نظام اقتصادي تدريجي يجعل أمم العالم تعتنق فكريات اجتماعية متشابهة لتشابه نظامي الانتاج والتوزيع . وهذا يجرنا الى الحل الوحيد المعقول .

هذا الحل هو التعاون ، أي ان وسائل الانتاج الزراعي والصناعي تصبح ملكاً للشعب بدلاً من أن تكون ملكاً للافراد أو الشركات . وينشأ هذا النظام ناملاً في الامم الصناعية المتقدمة مثل المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية . ويبدأ متدرجاً في الامم التي لم يدركها العصر الصناعي بآلاته وفكرياته . وعندئذ يأخذ التعاون في العالم

مكان المباراة . ونزول الأخلاق التي تولدت من المباراة : أخلاق التفاوت الاقتصادي بين فرد وفرد بحيث يكسب الواحد في اليوم مقدار ما يكسبه آخر في خمس سنوات . فيكون الحسد والبغض والجبن والجريمة . وتزول أخلاق التفاوت بين أمة وأمة . فلا تكون أمة صناعية سائدة وأمة زراعية خادمة . ويزول التوسع الامبراطوري وخطف الأسواق والمواد الخامة وانشاء الشركات التي يعيش مساهموها في باريس أو بروكسيل لاستغلال العامل الكادح الجائع في جاوة أو سنغال .

لقد تعلّمنا على أن نقول : « الاقتصاد السياسي » وهو كذلك سياسي بل حربي . لأن الحرب هي السياسة العنيفة . والعامة في عصرنا يفهمون هذا الاقتصاد من حيث انه حركات مالية تجري في عواصم اوربا لخطف الكاوتشوك او البترول أو القطن أو القصدير أو النحاس من قطر افريقي أو أسيوي ضعيف يمكن استغلال عماله بعشرين أو ثلاثين مليماً في اليوم . وهذا الاستغلال تقوم به شركات أو حتى أفراد يؤيدهم الاسطول والجيش والطائرات . فهو اقتصاد سياسي لاشك فيه . وليس فيه شيء من مبادىء الاقتصاد الانساني . وقد [illegible] أمم آسيا وأفريقيا ثمرات هذا الاقتصاد المر . وكلنا يذكر كيف حفرنا قناة السويس بأيدينا بل بأظافرنا ودفنت أجسام آبائنا في جانبيها ثم لم ننتفع منها بعشر بل بجزء من مئة مما ينتفع به المساهم في روما أو باريس أو غيرها .

هذا الاقتصاد السياسي هو اقتصاد الخطف والنهب ، اقتصاد الغنى والفقر ، اقتصاد العامل الجائع والثري المتعطل ، اقتصاد المباراة بين فرد وفرد ، وبين أمة وأمة ، اقتصاد المباراة التي تؤدي في النهاية الى الحرب للاستيلاء على المواد الخامة والأسواق وللاستعمار ، اقتصاد رأس المال الحر ، اقتصاد تنازع البقاء الذي يجب أن نستبدل به الاقتصاد « الانساني » الاشتراكي الذي ينشأ من التعاون ويؤدي في النهاية الى السلم . لأن الآراء والتفكيرات والعقائد والفلسفات والآداب والمذاهب إنما هي ثمرات المعيشة التي نعيشها . فاذا كنا نعيش بالمباراة نتبارى في المدرسة بالامتحانات ، ثم في المجتمع بالآراء والمناصب والمقامات . وننشأ على أن يصبو كل منا الى أن يكون أفضل من غيره ثروة ومقاماً ، فان منطق هذه المعيشة ينتهي الى الحرب التي هي قمة المباراة . بل ان هذه المعيشة قد أوجدت في نفوسنا عواطف تألف المباراة وتطلبها كما نرى في سباق الخيل وغيره .

ولكن اذا كنا نعيش بالتعاون فان روح المباراة يموت ويموت معه شركات الاستغلال العالمية التي تبعث على الاستعمار ويموت الحرب ويموت هذا التفاوت الذي يجعل بعض الناس يمرضون بكثرة الطعام وبعضاً آخر يموتون بقلته . ويزول التعطل : تعطل الفقراء الذين لا يجدون عملاً ، وتعطل الاغنياء الذين لا يحتاجون الى عمل .

إن أوربا تشتهي حركات هتلر . وكلنا يتساءل : كيف يهزم هذا الطاغية بعد أن دجج ألمانيا بل أوربا بالسلاح وبعد أن علم الألمان الفن الدموي للجزارة البشرية حتى ضروا عليها [1]

يُهزم بالقوة الروحية : بريح التعاون التي تهب على أوربا فتدخل المصانع وتهمس في أذن العمال : هذا عصر جديد : مساواة وتعاون وحب ، ومقاطعة أبدية للحرب . هنا شيء يستحق القاء السلاح . هنا اقتصاد انساني ، وليس اقتصاداً سياسيًّا يدبره الساسة عن الاستعمار والمواد الخامة والامتيازات

إننا نعيش في أيام تاريخية وضوضاء التاريخ تصخب فوقنا ، والحوادث تسير على إيقاع سريع حتى ليرتبك الذهن وتختلط الاشباح . ولذلك نحتاج إلى دقة البصيرة لكي نقرأ المستقبل ونرى الرؤيا الصافية . فالحرب في نشاط . ولكن السياسة في جمود . كأن الساسة يخشون رؤيا المستقبل . وفي إحشاء الذهن الاوربي قوات بركانية تختفي تحت السطح وتنتظر الاشتعال والانفجار . وليس هناك قوة روحية تستطيع بعث هذا الاشتعال والانفجار للخير غير قوة التعاون . وعندئذٍ لا تكون هذه الحرب حشرجة الموت للحضارة بل مخاض البلاد لانبعاث اجتماعي جديد . واذا وثق العمال في أوربا بأنهم سيجدون التعاون إذا تركوا هتلر وموسوليني ، فانهم لن يبقوا معهما لحظة بل سرعان ما ينقضونهما . ثم يعقد الصلح وسيكون صلح السلام الدائم لأن الفكريات الجديدة ستكون فكريات التعاون والحب والرضى بالمساواة . وقد يقال ان الانتصار الحربي ممكن ، وليس شك في هذا ولكن يجب أن نتساءل : هل الصلح عندئذٍ يكون وعداً أم وعيداً ؟ وهل من البعيد أن تكسب الديمقراطية الحرب ثم تكسب الفاشية الصلح ؟

إن الانتصار الحقيقي هو الانتصار الروحي ، الانتصار الذي ينبع من القلوب ، هو الانتصار الذي ينشأ من الرغبة في الخير وعقد النية على الرضى بالمساواة ، والاقلاع عن زهو التاريخ بالاقلاع عن الاستعمار والتوسع وانشاء الشركات التي تنبسط شباكها على الأقطار بل القارات . وهذا الانتصار يحتاج الى تضحيات كبيرة في المال . ولكن مهما كبرت التضحية بالمال ، فهي دون التضحية بالدم

لقد وصلنا الى طور الانهيار في النظام الاقتصادي الحاضر ، الى نقطة تطورية في التاريخ وقيام الفاشية والنازية هو البرهان على هذا الانهيار الذي كان يتوقاه هتلر وموسوليني بقوة السلاح والديكتاتورية الخاشمة . والعالم قد نضج لعصر الجديد وهو ظامىء اليه . والعصر الجديد هو نظام التعاون في الانتاج والاستهلاك فيمحي الفقر . ومتى محي الفقر زال التحاسد . وزالت الرغبة في الحرب .

سلامه موسى

---

(١) كتب هذا المقال قبل ان تلقي ألمانيا السلاح